● أخبار قصيرة

سلوفاكيا: أوكرانيا لن تنتصر

نقل عن رئيس وزراء سلوفاكيا روبرت فيتسو تصريحات بشأن الوضع في أوكرانيا خلال مقابلة على هيئة الإذاعة العامة السلوفاكية يوم السبت. وقال فيتسو إن التقارير تشير إلى وجود صعوبات في التجنيد العسكري في أوكرانيا، مشيراً إلى تقارير عن قيام وحدات خاصة باعتقال الشباب في الأماكن العامة لتجنيدهم في القوات المسلحة.
وأضاف رئيس الوزراء السلوفاكي أن الوضع العسكري يميل لصالح روسيا، معتبراً أن أوكرانيا لن تتمكن من تحقيق نصر عسكري في هذا النزاع. كما أشار فيتسو إلى أن القوى الغربية لديها مصلحة في استمرار النزاع المسلح.

سيئول ناقشت توجيه ضربات عسكرية إلى بيونغ يانغ

كشفت وكالة "يونهاب" الكورية الجنوبية للأنباء أن القيادة العسكرية في كوريا الجنوبية درست إمكانية توجيه ضربات عسكرية ضد كوريا الشمالية، وذلك قبل إعلان الرئيس يون سوك يول فرض الأحكام العرفية.
وأوضح عضو لجنة المخابرات في البرلمان الكوري الجنوبي، لي غي هون، في بيان نقلته الوكالة، أن وزير الدفاع السابق كيم يون هيون - الذي اقترح فرض الأحكام العرفية على الرئيس - كان قد أصدر توجيهات الأسبوع الماضي لرئيس الأركان كيم ميون سو بإطلاق نيران تحذيرية تجاه كوريا الشمالية. وجاءت هذه التوجيهات رداً على قيام بيونغ يانغ بإطلاق بالونات محملة بالنفايات نحو العاصمة سيئول، مع أوامر باستهداف مواقع إطلاق هذه البالونات في حال تكرار مثل هذه الأعمال.

اليونيسيف تطلب مساعدة عاجلة لباكستان

طلب صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) مساعدة عاجلة بقيمة ١٤٩ مليون دولار من الدول الغنية لدعم الفقراء في باكستان واللاجئين الأفغان المقيمين فيها، وذلك بسبب التغيرات المناخية.
وجاء في بيان المنظمة الدولية أنه يجب توفير مواد غذائية بقيمة ٤١ مليون دولار وتوزيعها على المحتاجين في أسرع وقت ممكن.
ووصفت اليونيسف التحديات الاقتصادية التي تواجهها باكستان بسبب التغيرات المناخية بأنها خطيرة، مؤكدة على ضرورة تأمين الموارد المالية لمواجهة هذه الأزمة.
وتحتل باكستان المرتبة الخامسة عالمياً من حيث تأثرها بالتغيرات المناخية.

بعد الكشف عنه مؤخراً

لماذا يقلق الغرب من صاروخ "زيركون" الروسي؟

الوفاق / كشف الجيش الروسي مؤخراً للمرة الأولى عن التصميم الحقيقي لصاروخ "زيركون" ٣M٢٢ فائق السرعة. ويُظهر المقطع المصور إطلاق الصاروخ من نظام الإطلاق العمودي ٣S١٤ UKSK. وكانت منصة الإطلاق هي الفرقاطة الروسية "أدميرال غورشكوف"، التي تثير الذعر في مقرات حلف الناتو بسبب قدراتها المضادة للسفن بعيدة المدى والهجوم البري.
وقع أول استخدام قتالي مؤكد لصاروخ "زيركون" في يناير من العام الماضي، رغم أنه من المحتمل جداً أنه استُخدم بالفعل في عام ٢٠٢٢.
وبالتزامن مع قدرته العالية على المناورة، تجعل سرعته القصوى البالغة ٩ ماخ (حوالي ١١,٠٠٠ كيلومتر في الساعة) من المستحيل فعلياً اعتراضه، خاصة على الارتفاعات المنخفضة جداً، مما يمنح القوات المعادية ثوانٍ معدودة للرد.

قدرات متميزة

تتفاوت المعلومات حول المدى الأقصى بشكل كبير، لكن المصادر العسكرية المطلعة تشير إلى أنه يعتمد على نمط طيران "زيركون". ووفقاً لموقع Army Recognition، عند الطيران على ارتفاع منخفض، يمكن أن يصل مداه إلى ٥٠٠ كيلومتر، وهذا يتوافق مع قوانين الفيزياء الأساسية، حيث إن الغلاف الجوي أكثر كثافة على هذه الارتفاعات. ومع ذلك، أكدت الاختبارات الروسية مدى يصل إلى ١,٥٠٠-٢,٠٠٠ كيلومتر، حيث إن الطيران على ارتفاعات أعلى يزيد بشكل كبير من مدى الصاروخ.
"زيركون" هو سلاح ثنائي المراحل، الأولى عبارة عن معزز يعمل بالوقود الصلب، بينما يتولى محرك نفاث تضاغطي فائق السرعة العمل بعد أن يتسارع الصاروخ بما يكفي لتمكين عمله «المحركات النفاثة التضاغطية والمحركات النفاثة التضاغطية فائقة السرعة عادةً لا يمكنها العمل إلا بعد الوصول إلى سرعة معينة». إنه أول سلاح تشغيلي من نوعه في العالم والوحيد حتى الآن.

قلق غربي

الغرب متخوف من قدرات "زيركون" متعددة الأغراض، حيث يمكن إطلاقه من منصات متنوعة، سواء كانت غواصات أو سفن سطحية و/أو منصات برية. الصاروخ قادر أيضاً على حمل رؤوس نووية، مما يعني أنه يمكن استخدامه على المستوى الاستراتيجي، رغم أن قدراته التقليدية لا تقل إثارة للقلق بالنسبة للناتو، حيث إن سرعته المجردة وطاقته الحركية لا يضاهيهما أي شيء يمكن أن تنشره أكثر العصابات الابتزازية شراً في العالم. وكالمعتاد، من أجل إخفاء تخلفه (الذي يُقاس بعقود في هذه المرحلة) في تقنيات الأسلحة فائقة السرعة، يلجأ الغرب السياسي عادةً إلى الدعاية للتقليل من شأن "زيركون"، وذلك بالترويج لرواية سخيفة مفادها أن أوكرانيا أسقطت ثلث صواريخ "زيركون" التي أطلقها الجيش الروسي.
ومع ذلك، لا يأخذ أي مصدر عسكري مطلع مثل هذه الادعاءات على محمل الجد. بل على العكس، حتى المصادر الغربية تعترف بأنه "لم تثبت أي تقنية معروفة قدرتها على مواجهة التهديدات فائقة السرعة بشكل متسق، مما يعني أن الخصوم لا يمكنهم اعتراض زيركون في الوقت الفعلي، خاصة عند إطلاقه من مسافات بعيدة"، كما يؤكد تقرير Army Recognition المذكور. كما يعترف المنشور بأنه "بالنسبة للولايات المتحدة وحلف الناتو، يمثل زيركون جيلاً جديداً من تكنولوجيا الصواريخ التي يمكن أن تغير ميزان القوى، خاصة في العمليات البحرية"، حيث إن "سرعته القصوى وتنوع منصات الإطلاق التي يمكن نشره منها تزيد من تهديده للأصول البحرية مثل حاملات الطائرات والمدمرات" وأن هذا "يمكن أن يحد بشدة من النطاق العملياتي الغربي".

تحدٍ استراتيجي

هذا صحيح بالتأكيد ويؤكد أن جيوش الناتو قلقة للغاية بشأن احتمال انتشار مثل هذه الصواريخ في دول أخرى، وهو تطور يمكن أن يحد بشدة من قدرة الغرب على ممارسة عدوانيته في العالم. وتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة وحلف الناتو ودوله التابعة هي في معظمها قوى بحرية تركز على القوة البحرية، وخاصة السفن الضخمة (مثل حاملات الطائرات). هذه الأهداف الكبيرة وبطيئة الحركة هي في الواقع أهداف سهلة للبحرية الروسية التي تركز على نشر سفن سطحية أصغر بكثير مثل الفرقاطات والكورفيتات التي يمكن أن تحمل "زيركون". مثل هذه السفن أكثر اقتصادية بكثير، في حين أن الصاروخ نفسه يمنحها مدى استراتيجياً.
هذه الميزة غير المتماثلة من الصعب جداً مجاراتها، خاصة وأن الغرب متأخر بعقود في تقنيات الدفع فائق السرعة. والأسوأ من ذلك، أن أي نشر واسع النطاق لنسخة برية من "زيركون" من شأنه أيضاً أن يقلل بشكل كبير من قدرات الناتو في الحرب البرية، حيث يمكن للصاروخ أن يستهدف بسهولة كلاً من الأصول عالية القيمة وتركزات القوات الكبيرة.

الغرب متخوف من قدرات صاروخ «زيركون» متعددة الأغراض، حيث يمكن إطلاقه من منصات متنوعة، سواء كانت غواصات أو سفن أو منصات برية

تقنيات متقدمة

تضمن أنظمة التوجيه المتطورة الدقة المتناهية حتى في السرعات العالية، مما يجعل مثل هذه الضربات قاتلة بشكل خاص للخصوم المتقدمين تقنياً. يستخدم "زيركون" مزيجاً من نظام الملاحة بالقصور الذاتي والتوجيه الراداري لتحقيق ذلك. وبما أن الصاروخ يطير بسرعة ١١,٠٠٠ كيلومتر في الساعة، فإن الضغط الجوي أمامه يشكل سحابة بلازما، تمتص الموجات الرادارية وتجعله غير مرئي فعلياً للرادار.
هذه الظاهرة، المعروفة باسم التخفي البلازمي، وقدرته على الطيران المنخفض فوق سطح البحر، تجعل اعتراض "زيركون" مستحيلاً فعلياً.
أحد عيوب التخفي البلازمي هو أنه يقلل بشكل كبير من القدرة على التواصل مع الصاروخ، وهو أحد الأسباب العديدة التي جعلت الغرب لا يتمكن من تطوير سلاح فائق السرعة يعمل بشكل فعال. ومع ذلك، وجد العلماء الروس طريقة للتغلب على ذلك، مما منح موسكو ميزة تكنولوجية غير مسبوقة، حيث إن "زيركون" قادر على تبادل المعلومات أثناء الطيران، مما يسمح له بتلقي تحديثات وتعديلات مستمرة في الوقت الفعلي. هذا لا يضمن الدقة المتناهية فحسب، بل يمكّن أيضاً من إعادة التوجيه في الوقت المناسب، مما يؤكد الادعاء بأن الصاروخ يمكنه الاشتباك مع الأهداف المتحركة.
ذكر مركز KRN، وهو مركز أبحاث عسكري مقره بلغراد، أن "زيركون" يمكن استخدامه من قبل المنصات البرية الحالية للجيش الروسي، وتحديداً نظام الدفاع الساحلي K٣٠٠P "باستيون".
هذا يعزز بشكل كبير تعدد استخدامات "زيركون" المثيرة للإعجاب بالفعل، مما يجعله سلاحاً مرناً للغاية مع تأثير تكتيكي وعملياتي واستراتيجي متزامن. بالإضافة إلى الدور البحري المذكور سابقاً، يمكن استخدامه أيضاً في الضربات على البنية التحتية العسكرية الحيوية البرية مثل مراكز القيادة، والقواعد الجوية، وأنظمة الصواريخ المضادة للطائرات والصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية، والقواعد العسكرية والعديد من الأهداف الاستراتيجية الأخرى.
إنه يكمل بشكل كبير ترسانة الأسلحة فائقة السرعة الروسية الحالية، بما في ذلك أنظمة صواريخ "إسكندر-إم" و"كينجال" و"أوريشنيك" الأحدث. إنه يتناسب تماماً مع سياسات الردع النووي وغير النووي لموسكو.

الأزمات السياسية في برلين وباريس فرصة لليمين المتطرف

كتبت صحيفة "دي بريسه" النمساوية في مقال لها: إن المأزق السياسي في باريس وبرلين يثير قلقاً كبيراً في بروكسل، إذ يمكن للشعبويين اليمينيين المتطرفين في دائرة الدول الأعضاء السبع والعشرين أن يكسبوا مكانة لهم في هذه الفترة المليئة بالتحديات الجيوسياسية.
فقد أدى سقوط الحكومة الفرنسية والمطالبات المستمرة باستقالة الرئيس إيمانويل ماكرون إلى أزمة خطيرة في البلاد، ولا تزال نتائج هذه الأزمة غير واضحة. كما يعاني البلد من عجز في الميزانية يصل إلى نحو ٦ بالمئة، أي ضعف ما هو مقرر في معايير ماستريخت، إضافة إلى ارتفاع كبير في إجمالي الدين العام.
وفي ظل هذه الظروف، تتزايد المخاوف في بروكسل حيث بدأت المفوضية الأوروبية الجديدة عملها مؤخراً. ومن المرجح أن يستمر المأزق السياسي الداخلي في باريس حتى الصيف، وبعدها فقط قد تُجرى انتخابات برلمانية في البلاد.
وأشار الكاتب إلى انهيار الحكومة الائتلافية للمستشار الألماني أولاف شولتز، مضيفاً أن الإضعاف التاريخي لهذين القائدين المحركين لأوروبا لا يمر دون ملاحظة من القادة الأوروبيين الآخرين، وقد يؤدي إلى تغيير في توازن القوى داخل الاتحاد. فهل حان العصر الذهبي للشعبويين الأوروبيين، مثل رئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلوني ورئيس وزراء المجر فيكتور أوربان، خاصة في هذه الفترة المليئة بالتحديات الجيوسياسية؟
وقال شتيفان سيدندورف، الخبير في المعهد الألماني-الفرنسي في لودفيغسبورغ: "لا روما ولا بودابست يمكنهما تولي دور القوتين العظميين في الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، فإن الفراغ الحالي في حلقة القيادة الأوروبية يمثل بالتأكيد فرصة لميلوني وشركائها لصنع اسم لأنفسهم".

وأضاف أن هناك سبباً تكتيكياً آخر يتمثل في علاقات ميلوني الجيدة مع دونالد ترامب، الذي سيؤدي اليمين كرئيس للولايات المتحدة في يناير، والذي قد يدخل أوروبا في حرب تجارية من خلال التهديد بفرض تعريفات جمركية جديدة.
وقد تعرضت رئيسة الوزراء البالغة من العمر ٤٧ عاماً لاتهامات بإقامة علاقة غير مشروعة مع إيلون ماسك، المقرب من ترامب، بسبب مجموعة صور التُقطت لهما خلال عشاء في نيويورك. وفي هذه الظروف، قد يحاول قادة الاتحاد الأوروبي دفع رئيسة الوزراء الإيطالية إلى المقدمة للتعامل مع الولايات المتحدة. ويتوقع سيدندورف أنها قد تتمكن من التفاوض على اتفاقيات مع ترامب في أجواء مألوفة.
وفي فرنسا، يشعر السياسيون المعارضون اليمينيون بفرصتهم في اكتساب المزيد من السلطة. وتقدم مارين لوبن، منافسة ماكرون، صورة عن نفسها على أمل تحقيق حلمها بالوصول إلى الرئاسة في ربيع ٢٠٢٧. أما في ألمانيا، فيمكن لحزب البديل من أجل ألمانيا المتطرف أن يأمل في تحقيق نتائج ملفتة في الانتخابات المبكرة في فبراير.
وفي ظل هذه الظروف، سيكون تنفيذ البرامج الطموحة للمفوضية الأوروبية الجديدة للسنوات الخمس المقبلة أكثر صعوبة، بما في ذلك تعزيز الاتحاد في المنافسة مع الصين والولايات المتحدة، والتعاون الأوثق في السياسات الدفاعية والهجرة.